

عرض حول تطورات القضية الوطنية والوحدة الترابية السيد د. عبد الله بوانو : (رئيس المجلس)

عقدنا هذه الدورة الاستثنائية لأنها تحمل بعض النقط التي لها طابعا استثنائيا وليس بالضرورة استعجاليا وتحمل في جدول أعمالنا نقطا مهمة بالنسبة لنا كمستشارين كجماعة وكمواطنين .
ولذلك فالنقطة الأولى كما هي مسطرة في جدول أعمالها هو عرض حول تطورات القضية الوطنية والوحدة الوطنية وقد يتبادر للذهن نحن كجماعة ترابية ما علاقتنا بهاته النقطة . كل الأمور التي تهتم بالوطن وخصوصا إذا كانت تتعلق بثوابتنا ثوابت الدولة المغربية الأمة المغربية لا بد وأننا معنيون بها كمواطنين ، معنيون بها كجماعات ترابية ، اليوم الدستور حدد عددا من التواب المقدسة وهي أربعة : الملكية ، والدين الإسلامي والوحدة الترابية والاختيار الديمقراطي أي مس بإحدى هذه التوابث هو مس لنا ومس لكياننا ومس لوجدانينا لقضية الوحدة الترابية ، قضية الصحراء المغربية تعرضت لاستفزازات وكان آخرها ما قام به الأمين العام للأمم المتحدة في 5 مارس 2016 أثناء زيارته للبئر الحلو وكذلك لمخيم تندوف وما صرح به وما تلفظ به من كلمات مست مشاعرنا جميعا ولذلك لا بد ان نعبر عن مواقفنا لو كانت الدورة عادية او استثنائية إدراج هذه النقطة على رأس جدول أعمالنا لأننا اليوم كجماعات ترابية مفروض أن نقوم بالدبلوماسية الموازية ، نحن معنيون في كل سفرياتنا ومهامنا بالداخل والخارج أن تكون قضية وحدتنا الترابية حاضرة معنا أينما حللنا وارتحلنا نحن معنيون بكل ما يمس هاته القضية فكما قال جلالة الملك " نحن في صحراءنا والصحراء في مغربها " وأي مس لها نحن معنيون به ولذلك اليوم نحن نعقد هذه الدورة واتفقنا مع وُساء الفرق على ان تكون هناك كلمات وتدخلات بشأن قضية الوحدة الترابية وسنختمها بتوصيات حسب هذه الكلمات والتدخلات . لذا وقبل أن يتناول الكلمة رؤساء الفرق أدعوكم إذا سمحتم أن نستمتع أولا للنشيد الوطني .

ملاحظة :

لبي السيدات والسادة المستشارين وموظفي وموظفات المصالح الداخلية والخارجية وكذلك الحضور هذه الدعوة وتم الاستماع للنشيد الوطني .
وضعنا بين أيديكم ملفا يؤرخ لهذه القضية الوطنية منذ 1883 ويؤرخ لمسارها ويؤرخ للأحداث التي وقعت وللمواقف التي اتخذها المغرب وللمناورات التي تعرضت لها قضية وحدتنا الترابية ويؤرخ بعد الأحداث بعد 5 مارس اجتمعت لحكومة وأصدرت بيانا واجتمع البرلمان وأصدر بيانا واجتمعت بعض الجماعات الترابية وأصدرت بيانا وكان من الممكن أن نعقد دورة استثنائية فقط . نحن معنيون بهذه الدورة لانه في هذه الأيام قبل نهاية هذا الشهر سيصدر تقريرا عن الأمم المتحدة كل سنة والذي سيحدد موقفها من القضية الوطنية وسيحدد مهام " المينورسو " .

أريد أن أوضح ثلاثة أمور فيما يتعلق بهذا الموضوع :

النقطة الأولى سمعتم وتابعتم من خلال الإعلام الرسمي أن المغرب طلب التخفيض من عدد أفراد المينورسو وأريد ان تعلمون كما علمت من مصادر موثوقة جدا أن هناك عدد من المعنيين من المينورسو لا يقومون بعملهم التي حددت سواء في سنة 1994 والتي حددت فيما بعد هو وقف إطلاق النار – حراسة المنطقة العازلة ومنافية لهاته المهام بل يتواطئون مع الداخل والخارج

يتواطئون من الداخل العيون ، ومن الخارج مع دول أجنبية ويكفي ان من بينهم ممثلين عن ثلاث دول لها موقف سلبي من الصحراء المغربية وغير محايدين ، ويكفي ان عدد من المناهضين للوحدة الترابية بالعيون ينسقون صباح مساء مع قائمة الأشخاص الذي طلب المغرب أن يوقف عملهم المينورسو.

النقطة الثانية : بالنسبة للمغرب قدم جلالة الملك في 2007 مقترح الحكم الذاتي بعد أن مرت قضية الصحراء المغربية من عدة مواقف ومراحل اعتبر الحكم الذاتي مقترحا جديا من طرف كل الدول العظمى، بينما بقي الطرف الآخر البوليساريو ومن معه يناور حول هاته القضية ولم يقترح شيئا، لذا كان اقتراح الحكم الذاتي بمثابة رجة لتؤكد من مع هذا الاقتراح ومن ضده، المغرب قدم الحكم الذاتي كإطار مفتوح وحدد فيه الثوابت الأساسية وبقيت الأمور الأخرى قابلة للنقاش.

النقطة الثالثة التي أود إنارتها في حظيرة مجلسنا الموقر اليوم النموذج المغربي بقيادة جلالة الملك وبقيادة المؤسسات، كذلك سواء الحكومة، البرلمان أو الجماعات الترابية تقدم نموذجا تنمويا رائدا في العالم العربي والإسلامي وهذه الريادة تزعج الآخر أي الجزائر التي عوض أن توفر عائداها من البترول لتنمية بلدها توفر جزء منها للمناوشة وشراء بعض الأشخاص من أجل إعاقة المغرب في نمودجه التنموي، ونحن نقول بكل وضوح بأن 4 شتنبر 2015 كان الجواب وكان الاستفتاء وكان تقرير المصير وكان الحكم الذاتي، لأن 80% من المغاربة الذين يمثلون الأقاليم الجنوبية، الجهات الثلاثة من المغاربة الذين يحق لهم التصويت، صوتوا واختاروا ممثلهم بحرية وبنسبة تصويت فاقت كل النسب في باقي التراب المغربي (80%) في الجماعات الترابية في المجالس الإقليمية وفي الجهات.

أختم لأقول نحن في صحرائنا والصحراء في مغربها لن نقبل بأي مس لتراينا ولأي ذرة رمل من صحرائنا ولن نقبل بأي مس لأي جزء من وطننا الحبيب وسندافع عليه من أي موقع كنا كجماعة سندافع عليه في كل تحركاتنا.